العدد ٦٢١ | ثمن العدد ثلاثة غروش سوريه | السنة السابعة



بيروت | الاحد في ١١ ايلول سنة ١٩٢٧ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣-١٦

لقطات الطريق

بيننا وبين المشتركين

يعذرنا قراء المعرض هذه المرة اذا اشغلنا هذا المكان من جريدتهم بحديث « خصوصي » بيننا وبين المشتركين

يذكر ولا ريب ، جميع الذين تصلهم هذه الجريدة انها لم ترسل اليهم الاّ بناء على طلب ، فنحن اذن لم نزعج احداً بها لذلك يحق لنا ان نذكّر المشتركين ، بكل لطف ، بما عليهم من واجب مادي نحوها .

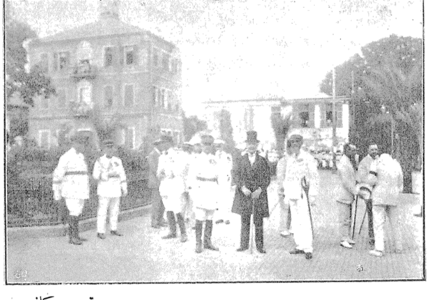
وقد كنا نتمنى ان نجعل الجريدة بلا بدل بين ايدي قرائها لو انها لا تستغرق منا الا التعب فقط تأييداً للمبدأ الذي نتمشى عليه ؛ ولكنها تكلفنا الكثير من الماديات التي لا يرى قراؤنا من الانصاف والحق ان نتكبدها بينما هم يقرأون الجريدة التي تنفق عليها هذه الماديات ثم ينسون ان يرسلوا ما يستحق عليهم منها

ولو ان قراء المعرض يعرفون ، او يشكّون شكاً ، ان لهذه الجريدة مورداً غير ما تتناوله بحق من قرائها لكان امر نسيانهم – في ارسال المستحق عليهم – محمولاً على نوع ما ، ولكنهم يعرفون جيداً ان المعرض ينفق على نفسه من بدلات مشتركيه ومدخول قرائه ، فقط لا غير ، ومقابل ما يقدمه لهم من جهود وعناء ودفاع عن مبدأ وطني يطلب منهم ، فقط ، ان لا ينسوا ما يتوجب عليهم نحوه من اشتراك زهيد

وقد صارحنا المشتركين الكرام قبل اليوم بمثل هذه الكلمة واكدنا لهم اننا نفضل ان نقطع الجريدة عن المشترك الذي يرى من نفسه عجزاً عن دفع بدل الاشتراك من ان نتابع ارسالها ونتحمل خسائر جديدة ، لهذا طلبنا من كل مشترك لا يقدر على دفع ما عليه ان يرجع الجريدة من الان مكتفياً انا بما تكبدناه من خسارة .. والتعويض على الله

هذا رجاء نسوقه بكل لطف الى جميع مشتركينا الذين نسوا حتى الان ان يدفعوا ما عليهم

وقد كنا نرى ان نستعمل طريقة الصحف



تصوير سكافو

استعراض الجيش في ساحة الشهداء

عرض اركان السلطة المنتدبة صباح يوم الاربعا فرق الجيش في ساحة الشهداء وعلق المفوض السامي بعض الاوسمة على صدور الضباط . ويمثل رسمنا هذا المسيو بونسو المفوض السامي واقفاً في الوسط بين اميرال البحر والجنرال فاليه وكيل القائد العام في وسط الساحة بعد الاستعراض

وربية فتقطع الجريدة عن المشترك حال انتهاء مدة اشتراكه اذا لم يدفع سلفاً الاشتراك الجديد ٠ ولكن اخلاقنا الديموقراطية التي يطالع القاري شيئاً من مسطرتها في مقال الاستاذ فكري اباظه المنشور في غير مكان من هذا العدد تجعلنا نتردد في استعمال هذه الطريقة خشية اغضاب الكثيرين من الاصدقاء والمعارف الذين يرون في عملنا هذا اشهار العداء ضدهم

ومن الغريب اننا اذا غلطنا مرة وارسلنا كتاباً واحداً — بين مئات المكاتيب التي نرسلها الى المشتركين لتذكيرهم بالاشتراك — الى احد الذين دفعوا ما عليهم —ولو عن سنة سابقة — فانه يسرع لمعاتبتنا على هذه المطالبة السابقة لاوانها بينما المئات الباقية من الذين لم يدفعوا عدة اشتراكات «يطنشون» على الرسائل وينسون ان يجاوبوا عليها ولو بوعد قريب ، فنكون قد تكلفنا فوق ارسال الجريدة نفقات بريد الرسائل

النتيجة ان الحالة لا يمكنها ان تدوم على هذا الشكل ، فنحن نتحاشى جهد المستطاع ان نفتح في الجريدة موضوعاً من هذا النوع ، ونعتذر الان الى القراء عن فتح هذه المسألة الخصوصية امامهم ولكننا لم نرَ واسطة غيرها للتفاهم مع المشتركين

ان المشترك الذي يرى انه عاجز عن تأدية البدل، عليه ان يعيد الينا الجريدة على الاقل حتى نقطعها عنه واذا كان لا يقدر ان يرسل شيئاً من المتأخر عليه فنحن قابلون ايضاً بشرط ان لا يخسرنا في المستقبل عن جديد

ونأمل من المشترك الذي يصل اليه كتاب من الادارة بشأن بدل الاشتراك ان يتفضل بالجواب عليه فالادارة التي لا تتأخر طول السنة عن ارسال اعدادها له تستحق منه جواباً على كتاب

وعسى ان لا نضطر الى اشغال القراء مرة اخرى بمقال من هذا النوع

تذكارات مصر

— ١٠ —

اللطائف المصورة

التقينا يوماً في سبلنديد بار بالطبيب الفاضل الدكتور صموئيل افندي خوري فعتب علينا تأخرنا بزيارة اللطائف فاعتذرنا باننا ذهبنا الى محلها القديم فقيل لنا ان الادارة نقلت من هناك ولم يعرف محتلو المحل الحاليون اين هي الادارة الجديدة ، ومصر كبيرة

— اذن هذه مناسبة لتزوروا بناية اللطايف الجديدة

بكل شوق ذهبنا في اليوم التالي للقيام بهذه الزيارة

وقفت بنا السيارة امام بناية جديدة شاهقة ذات ستة ادوار « طوابق » واسعة الارجاء ٠ تلك هي ادارة اللطائف الجديدة ، على ان الزميل لم ينته من بنائها وترتيبها حتى الان ولكنه اصبح قادراً على العمل فيها

استقبلنا الاستاذ اسكندر بك بالترحاب واخذ يتنقل بنا في دوائره شارحاً لنا كل شيء في البناية وفي ترتيب الماكنات وتنظيم الدور

حتى ان اقل حركة في البناء واصغر حلقة معلقة هنا او هناك لها سبب خاص يشرحه لك بالتفصيل فتفهم منه انه هو الذي وضع كل حاجة — مهما كانت صغيرة — في موضعها للسبب الفلاني والغاية الفلانية ٠

وربما كان صاحب اللطائف اقدر الصحافيين في مصر بمسائل ماكنات الطباعة ولوازمها وحاجاتها ، يعرف كل دقيق فيها ولا تفوته منها حركة

يشرح لك بوضوح عن كل ماكنة وبينما هو يتكلم تركون يداه بين الآلات تحركها لتفهمك بالنظر والحس شرحه وتفصيله ، وهو سريع الحركة يتنقل بك بسرعة في ادوار بنايته الستة غير متأثر اصلاً من بدانة جسمه القوي

ولصاحب اللطائف نزعة محمودة في ترقية فن الصحافة العربية فهو يسعى دائماً الى التحسين والمزاحمة وقد استجلب مؤخراً من معامل انكلترا ماكنة طباعة كبرى تعد اكبر واتقن مطبعة في الشرق وقد خصصها لطبع الجريدة اليومية المصورة الكبرى التي قال لنا انه سيصدرها قريباً في ١٦ صفحة — بحجم وسط — على نسق الجرائد الالمانية

وصاحب اللطائف عامل حقيقي يشتغل ليل نهار بلا ملل في جرائده ويعتمد في الادارة على نفسه فهو لولب الحركة فيها ولا يتحرك شيء من مكانه الا باشارته وبعلم منه

وتعد بناية اللطائف اكبر ادارة في الصحف المصرية حتى الان

في دار العدل

ألف ولاة الامور لجنة من كبار القضاة عندنا قوامها نجيب بك ابو صوان ونجيب بك قباني ومسيو افيليه ومسيو دايس النظر في ملفات « دوسيه » القضاة الوطنيين والتحقيق عن مصيرهم وكفاءتهم وتثبيت من كانت جدارته تؤهله لاشغال مناصب القضاء، واقصاء من كان غير اهل لذلك

ولما كان القاضيان الوطنيان غير مثبتين فقد صدر قرار رسمي من المفوضية العليا بتثبيتهما

اخذت هذه اللجنة توالي اجتماعاتها لدرس المهمة التي عهدت اليها وتناقلت الالسنة اشاعات عديدة عن هذا وذاك من القضاة وعن القرارات التي اتخذتها اللجنة الخاصة بشأنهم حتى بات سرها معروفاً قبل ان تصل النتيجة الى ولاة الشأن

وفي شهر حزيران سنة ١٩٢٦ انتدب احد اركانها نجيب بك قباني لوزارة العدلية فتوقفت اللجنة عن العمل ولم يعلم ماذا حل بذلك الدرس الطويل الذي استغرق عدة شهور وما آلت اليه تلك الاماني في اصلاح القضاء وتنسيق القضاة ! ٠٠

وفي شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٧ صدر مرسوم من رئيس الجمهورية بتعيين محمد علي افندي الانسي مستشار محكمة التمييز عضواً في اللجنة خلفاً لنجيب بك قباني وبدعوة اعضائها الى الانعقاد لتثبيت القضاة الوطنيين في الملحقات على ان يصير الفصل في هذا الشأن قبل ٢٠ شباط المنصرم

ويظهر ان الاوامر حتى والمراسيم ليست في هذه الجمهورية الا حبراً على ورق بدليل انه مرّ سبعة اشهر على التاريخ المحدد ولم تظهر نتيجة اعمال اللجنة في هذا الصدد

ونحن الان لا نبحث فيما اذا كانت النظرية التي لجأت اليها الحكومة في اقصاء القضاة هي نظرية صحيحة منطبقة على الاصول ومتفقة مع مبدأ الحق المكتسب الذي يتمتع به القاضي ، ولكننا نريد ان نصارح الحكومة بان لا نتيجة لتلك التدابير التي استصوبتها واصرت على تنفيذها وليس هنالك سوى جعجعة بدون طحن

لقد سئم الناس الاقوال اعتقاداً منهم انها لا تأتي بالغاية المرجوة ولا تجدي فتيلاً ونخشى ان يدب بهم اليأس الى النفور من الاعمال بعد الاطلاع على نتائجها وقد ذكرنا شيئاً منها

كميل شمعون

الديموقراطية في لبنان

كان بين المصريين الكرام الذين قضوا فصل الصيف الجميل في لبنان هذا العام الكاتب المصري القدير عضو مجلس النواب الاستاذ فكري بك اباظه ، وقد كتب في جريدة « الفكاهة » مقالاً عن المصايف نأخذه لقراء المعرض · ولا ننكر ان في وصف الكاتب لسواق الاوتوموبيل والخادم النزل وطاهيته و « جرسون » القهوة بعض المبالغة ولكنها مستحبة لانه جعلها مقدمة لنتيجته الطيبة في مقاله الذي يلي :

لا اظن انه يوجد بلد في العالم باسره تسود فيه « الديموقراطية » بأكمل معانيها مثل « لبنان »

···

هذا هو « عقل » سواق الاوتوموبيل قد زارنا في المنزل ليتفق معنا على « مشوار » لعدة جهات ·· ها هو قد جلس ووضع رجلاً على اخرى واخرج علبة السكاير ومد بها علينا ثم اخذ يغني تارة ، ويرقص تارة اخرى ، ويمزح بدون تكليف كأننا اصدقاء من زمن بعيد · وقد حدث اننا ذهبنا الى بيروت وتناولنا الغذاء في المطعم العربي الشهير فجلس « الخواجه عقل » معنا على المائدة مجالسة الند للند وجاء شوقي بك امير الشعراء فبدأت اعرفه بالموجودين هكذا : اسماعيل بك اباظه ، عبدالله بك اباظه ، عبد العزيز بك اباظه ···· ولما وصلت « للخواجه عقل » اضطررت ان اقول : عقل بك اباظه ··

وها هو الخادم « الياس » قد احضر احتياجات المنزل في الصباح ولما اخذت احاسبه على المصروف جلس على « فوتيل » فخم واخذ يتكلم كأنه سيد من اسياد المنزل لا خادم لا يتجاوز مرتبه « بضع ليرات » ····

وها هي « العشية » اي الطاهية قد احضرت ستة فناجيل قهوة لكل واحد منا نحن الخمسة فنجالاً ثم جلست معنا واخذت تشرب الفنجال السادس ! ··

وها قد جلسنا حول المائدة في حفلة تمثيلية وجاء الجرسون فطلبنا « عرقي » واذا به يجلس معنا وقد احضر له كأساً وبدأ يشرب في صحة الجميع

تلك هي « الديموقراطية » الساذجة البسيطة المحبوبة غرستها في نفوس السكان طبيعة الجبل الخلابة فلا سيد ولا مسود بل الكل في مستوى واحد ·· واني لاعجب كيف تظل « حرية الافراد » مصونة بهذا الشكل بينما « حرية المجموع » ترفرف عليها راية الجمهورية الافرنسية ؟

···

ولو اتيح لك ان تشترك في سهرة سورية لرأيت الديموقراطية متجلية باجلى مظاهرها ، اصدقاؤنا الذين يغنون ، ويرقصون ، ويوقعون على آلات الطرب ، هم جيراننا الكرام من ارباب الحرف المتواضعة يعيشون من ربحها الحلال ورزقها المتواضع وهم راضون قانعون مغتبطون لا تكدر صفوهم المطامع ولا الاحقاد · ولا يرتاح اصدقاؤنا من ارباب هذه الحرف المتواضعة الا اذا مروا علينا في اليوم ثلاث مرات على الاقل يسألوننا اذا كنا في حاجة الى شيء ··· ان حب اللبنانيين للمصريين حب عميق تشترك فيه السنتهم وجوارحهم وحواسهم · ومظهر هذا الحب الظاهري والباطني انهم يفتحون لنا ابواب دورهم على مصاريعها ولهم في تحية الضيوف اساليب اخاذ بمجامع القلوب ··

···

واللبناني في الرحلات العديدة التي يقوم بها ضيوفه يرى من واجبه ان يسليهم بكل الطرق : ولست اعرف بلداً تباح فيه الفاكهة « مجاناً » في الاحراش مثل لبنان ··· ولن استطيع ان احصر عدد ارطال التين — والعنب — والبرقوق التي استهلكناها في المدة التي اقمناها في لبنان ·· وكل لبنانية ولبناني على علم تام باخبار المغنيات والمغنين المصريين · فانت تسمع منهم اغاني منيرة — وام كلثوم — وفتحية احمد — ونعيمه — والشيخ ابو العلا — والمرحوم السيد درويش — ··· ولهم ذوق سليم جداً في تقدير كل مغنية او مغن ··· وهم في هذا احزاب متقسمة فلمنيرة حزب — ولام كلثوم حزب — ولفتحية حزب ···الخ الخ · وقد يشتد الخلاف لدرجة التهديد بضرب السكاكين والعياذ بالله ··

لبنان مصر ثانية · انما تمتاز عن مصرنا بخضرتها الجميلة ، وديموقراطيتها الطبيعية ، فمتع الله هذه البلاد بما حباها به الله سبحانه وتعالى ·· ومتعها ايضاً بما تريد التمتع به من استقلال تام · وحرية قومية

فكري اباظه

اعفت المفوضية تصدير ورق التبغ اللبناني من جميع الرسوم · واجازت تصدير التبغ المصنوع في سنجق جبل لبنان المستقل القديم



وصل الى بيروت مع الباخرة انكوز المسيو لامري عضو مجلس الشيوخ الفرنساوي والمكلف بمهمة تحقيق مع لجنة خاصة في سوريا ولبنان · وكان يرافقه المسيو انكيري صاحب جريدة الجورنال دي كير ورافقه ايضاً من باريس الى مصر الامير جورج لطف الله الذي سيصل قريباً الى بيروت · وقد علمنا ان المسيو لامري يفضل لبس الطربوش اثناء اقامته بيننا

بلغ عدد الذين اوقفهم المحقق العدلي الاستاذ يوسف شربل في حوادث راشيا خمسين شخصاً بينهم عدد غير قليل من بيت العريان · وكان الاستاذ قد قابل مقابلة طويلة حضرة المفوض السامي المسيو بونسو قبل ذهابه للتحقيق في راشيا

اجتمع مجلس نقابة الصحافة صباح يوم الجمعة الفائت للبحث في مسألة التعطيل الاداري وموقف النقابة ازاءه وقبل المباشرة بالبحث اقترح منشيء المعرض توقيف الجلسة · خمس دقائق حداداً على زعيم الشرق سعد زغلول فصودق على اقتراحه بالاجماع وساد الصمت خمس دقائق على الجلسة وصادق المجلس على ارسال برقيات الاحتجاج الى وزارة الخارجية في باريس والى نقابة الصحافة هناك على تعطيل الصحف الاداري وصادق ايضاً على تأليف وفد لمراجعة ولاة الشأن في المفوضية وفي حكومة لبنان وتقديم احتجاج النقابة اليهم وان تعطل الصحف يوماً واحداً اذا لم ينجح الوفد في مهمته احتجاجاً على التعطيل الاداري

وقد زار المسيو شارل هنري سكرتير المسيو بانلفه وزير الحربية الفرنساوية مجلس النقابة يرافقه الدكتور الفونس ايوب مدير الامور الاقتصادية وتعرف الى اعضاء المجلس وتباحث معهم بشؤون صحافية جمة اهمها التعطيل الاداري المخالف لكل حرية ودستور

··واخيراً ازيلت الطغراء العثمانية عن سراي الحكومة اللبنانية ليوضع مكانها شعار الجمهورية

المريض يشكو الى الطبيب — ان المسكر يمنعني عن العمل

الطبيب — اذن انت تريد ان تنقطع عن المسكر اليس كذلك ؟

المريض — كلا · افتكر ان انقطع عن العمل ··



الرئيس كوليدج يشتغل بالسينما

نشرنا في اعدادنا الماضية عدة رسوم عن حياة المستر كوليدج رئيس الولايات المتحدة وعن البساطة في حياته الداخلية ورسمنا هذا يمثل الرئيس الاميركي يشتغل في ادارة آلة للسينما ، وهو يأخذ الشريط الاول من الشركة الجديده التى الفتها نقابة هارست

الحمامات الشمسية الجديدة

تغيرت الموضة اليوم ، والموضة تبع لاذواق النساء ، فبعد ان كانت الحمامات في مياه البحر اصبحت اليوم على الرمال في عين الشمس ، والرسم اعلاه يمثل مشهداً من الباريسيين والباريسيات ، ارباب الموضة ، على رمال شواطي، بيارتز يستحمون في الشمس لا في الماء



عروس لبنان

حيّا الاله جنان (اهدن) انها
مهوى الصفا ومنابت اللذات
نسجت لها ام الطبيعة حلةً
محسودة النقشات واللمعات
الماء منسابٌ على حصبائها
يحيي النفوس باطرب النغمات
اني سريت سمعت انة جدول
وكرعت من عذب يفيض فرات
والدوح مختال تداعب عطفه
ريح الشمال بالطف النسمات
فاذا سمعت حفيفه انساك ما
في الناي من شدو ومن انات
والغيم منبسط الجناح مخيم
يعلو ويسفل مسرع الخطوات
وتغوص حيناً (اهدن) في لجة
فتريك موج البحر في وثبات
فتكاد تحسبها سماء طوقت
في مسبح الاقمار بالهالات
وتكاد تحسب دورها وسط الدجى
زهراً تضيء جوانب الفلوات
واذا تكشف خلت انك رانع
في جنة مخضلة الجنبات
امضى لها (الشربين) عهد حراسة
ومن الصنوبر قام خير حماة
اما الهواء فان فيه روائحاً
عطرية مسكية النفحات
ما غم صدري مرة ونشقته
الا طويت الغم بالبسمات
ولقد يعيد الى الشيوخ شبابهم
مرحاً ويحيي الجسم بعد موات
ومسارح الغزلان ويلي انها
تركت فؤادي مسرح الحسرات
يبسمن عن مثل العقيق سوافراً
غرّ الوجوه خوارق اللحظات
نشر الخزامى في مساحب ردنها
والدلّ في الاعطاف والحركات
ولقد نزلت نعيمها فقطفت من
روض الطبيعة اعطر الزهرات
ونذرت في كنف (المطلّ) صبابتي
ورفعت عند النبع حرّ صلاتي
وبظل (ارزتها) سجدت مضحياً
لالاهتي وغرقت في سكراتي
سبحان ربي هل برى جناته
من غير طينة هذه الجنات
ليت القضاء اذا قضى بفراقها
يوماً يقصّر ما يشاء حياتي

...

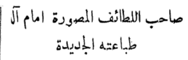
أعروس لبنان وجارة ارزه
ومعرّس النجدات والعزمات
مأوى المغاوير الشداد على العدى
يوم احتكاك البيض باللهوات
ما بال حسن سواك بات معرّفاً
وسناك في اثوابه النكرات
نظموا له غرر المديح واطنبوا
والمادحوك بغفلة وسبات
لو يعلمون الخلد فيك جنانه
لسعوا على الهامات والوجنات
غنى امير الشعر «١» زحلة باكياً
عهد الهوى ومسارح الظبيات

«١» اشارة الى قصيدة امير الشعراء شوقي بك في زحله



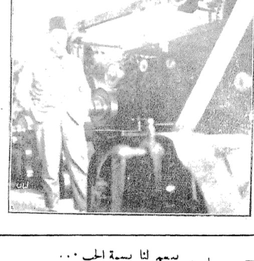
محكمة ساكو وفانزتي

ما برحت حوادث الاعتداءات والقتل تتوالى حتى اليوم في العالم بسبب اعدام ساكو وفانزتي في اميركا وهذه الصورة الصغيرة تمثل هيأة المحكمة التي حكمت » في ماسا شوست « على ساكو ورفيقه الشيوعيين وهي موءلفة من القضاة برالي . وادتور روغ « الرئيس » وكارول

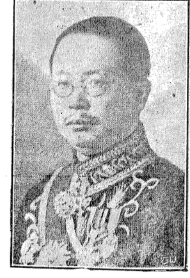


صاحب اللطائف المصورة امام آلة طباعته الجديدة

يطالع القاري شيئاً في هذا العدد عن ادارة « اللطائف المصورة » في مصر من تذكارات منشيء هذه الجريدة . ورسمنا هذا يمثل صاحب اللطائف الفاضل الاستاذ اسكندر مكاريوس واقفاً امام ماكنة الطباعة الجديدة التي تعد اكبر آلة للطباعة في مصر



تصوير المعرض



الدكتور وانغ تنغ تشانغ

رئيس مندوبي الجمهورية الصينية لدى جمعية الامم ، وقد عيّن موءخراً لهذه المهمة بعد استقالة الرئيس السابق . والدكتور وانغ هو سفير الصين في البورتغال

فليخطرن «باهدن» وانا الكفيل
برد عهد هواه بعد فوات
او شاء ان يبني الورى بقصيدة
ويجيء بالايات مبتكرات
فلينزلن جنات اهدن ناعماً
فالوحي في اكنافها النضرات

سابا زريق



اللورد روبر سسل

استقال اللورد روبر سسل من الوزارة الانكليزية بسبب اختلافه في الرأي بشأن تخفيض التسليح البحري مع زملائه . وقد كان رئيس الوفد الانكليزي في موءتمر تحديد التسليح البحري في جنيف

سعاد

...هاتي يدك الناعمة اللطيفة يا سعاد ، لاضمها في اصابعي النحيلة
فتدفق بحرارتها قلبي الجريح — فتحييه ...

...

هاتي يدك الجميلة يا منى نفسي
وهلمي بنا نحو الكروم
فهوذا الصيف يناديننا بعنبه ورمانه ..
هلمي نسر وحدنا بين الدوالي المهللات
المنشدات لقدومنا نشيد الغرام ..

...

هوذا القمر ، بضيائه اللألاء
وبهائه الفياض ، وسنائه الساطع
يبسم لنا بسمة الحب ..
والنجوم ، انظريهن يتساررن عنا متغامزات ..

...

تعالي يا حبيبتي الجميلة تعالي ! !
فالطبيعة هادئة مستكنة ..
والعصافير مطمئنة تحت جنح الليل ...
والاديم في نقاء وصفاء
لان الفصل فصل الراحة والسرور
وزمان التمتع بكل لذيذ مفيد
هوذا الصيف الهادىء يا سعاد
صيف ملتقى الشمل بعد البعاد ..
فلماذا يا ملاكي لا نصطفيه ؟ ؟
ونرشف سلافة الحب من فيه ...؟ ؟

...

دعي الناس ، وما بينهم من اراجيف
وعلى شفاههم من جارح الخدع والاكاذيب
وتعالي نجتلي حبنا الطاهر
بين هذه العناقيد الذهبية
ففي عصيرها خمر اقداس الحب ...

..

نحن في حبنا العذري سعداء
وربيع صبانا غض زاهر
وروض غرامنا نديّ نقي ...
فما بالهم — يا ملاكي الجميل
يوسوسون ؟ ليحرمونا لذة هذا الربيع ؟
ما لنا يا رفيقتي وللناس ؟
لهم في شئونهم ما يشاءون
ولنا في حبنا ما نشاء
واويقاتنا اليوم هي — بصفائها —
اعذب من المنى ... واثمن من الخلود ...

برمانا جورج فرح

قاموس جديد

قصر فخيم — هي بناية تغيظ اكثر الناس لانها ٠٠ لسواهم

حرية — اقرب سبيل ليظهر الانسان ما عنده من قلة الحياء

الولد — مرض للزوجة بضعة اشهر ٠ ومتاعب عديدة للزوجين العمر كله

ولد الولد — مصيبة ثانية من الاولى

عنيد — هو الذي لا ينطبق رأيه على رأينا

قناعة — هي ما يلجأ اليه الانسان عندما يخلو جيبه من المال

ميت = انسان ممدود ينسى الناس سيئاته ويذكرون حسنات لم تكن فيه

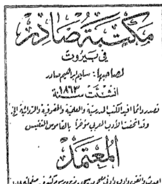
صلاة — هي طلب اشياء من السماء لم نجد في هذا العالم من يعطينا اياها

بروغرام = لائحة بترتيب اشياء تقال ولكن لا يعمل بها

انفراد — هو وسيلة لان يضجر انسان وحده

سماع خطاب — وسيلة لان يضجر جمهور

القبر — هو المأزق الوحيد الذي لا يقدر الانسان ان يخرج منه



رواية العدد

موت لورانس

«لورانس المصدورة تعترف بخطاياها امام الكاهن جوسلين »

عن رواية « جوسلين » للامرتين تعريب الياس ابي شبكه

عن ملتافيرن في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٨٠٢

لم يكن ينير الغرفة المظلمة الا مصباح واحد ، وكانت اخيلة الخدور تحجب الوجه عن نظري ، فلم استطع ان اتبين في تلك العتمة الا جبيناً شاحباً مستلقياً بوهن على وسادة السرير ، وشعوراً شقراء مستطيلة مبعثرة هنا وهناك ؛

— « يا ابت » ، خرجت هذه الكلمة كالهمس من فم المرأة ونفذت الى اعماق نفسي ، فلم ادرك اي تذكار مبهم رن في صداها ، غير اني تجلدت وجلست مضطرباً الى وسادة السرير . — عفوك يا أبت وغفرانك ، لقد كلفتك اتعاباً كثيرة بطلبي اياك من تلك الاصقاع البعيدة ، فالطرق شديدة الوعورة ، والايام باردة وقصيرة ، ولكنك تذكر ان المسيح كان يحمل نعجته على ظهره مهما كانت حقيرة غير خائف ان يلطخ ثيابه او يدمي قدميه ٠ وآحسرتاه ! ما من احد كان جاحداً شرفه ودينه كما جحدتهما انا : بيد اني كنت فيما مضى احمل اسم الله في قلبي واود اليوم ، قبل رحيلي من وادي الالام ، ان اعود فاموت على اقدام الراعي الصالح ٠ طالما حولت مسمعي عن صوته العذب ورميت نعمه ساخرة بها ، ولكن قبل ان تحكم على ذنوبي حسب شريعة الايمان ، تنازل يا ابت واسمع قصتي كصديق ذي عاطفة ووجدان ! ماتت امي وانا في ايامي الاولى والقتني بين ذراعي والد احبني حباً لا حد له وسقاني حنانه وعطفه الى ان بلغت الخامسة عشرة فتوفي والدي وتركني يتيمة ! يتيمة ؟ آه لا ! لا أدري من الذي انزل من السماء صديقاً تعهدني طيلة عامين ! شاباً ذا جبين ملكي وقلب كقلب الام ، ذا بسمات الهية وعين ملؤها اشعة وحنو ! بقينا عامين منفردين معاً في الجبال ، وكنت احبه بدون ان افكر مرة بذلك الحب ، وكان يحبني ! غير ان ثياباً خداعة كانت تخفي كنه أمري ، فنشأ حبنا البريء الطاهر

في كهف مظلم ! اجل ! كان يحبني ! عفوك يا ابت واغفر لدموعي ! ان شفتي المحتضرتين لتستعذبان هذه الكلمة الطاهرة ! كان يحبني ! اجل ، هذه الكلمة لا تزال تدوي على حافة قبري ! ومهما كانت حياتي ملأى بالعار فالله لا يتخلى عني في الساعة الاخيرة ، لانه احبني ! . . . »

كانت نبرات صوتها ترتفع ارتفاعاً بطيئاً غير اني ما عدت اسمع شيئاً : لورانس ! . . . أكانت هي ! ما عدت أتبين الا اشباحاً تمر في الغرفة أمام نظري التائه ، وكانت افكاري تتدفق كالسيول من جبيني الشاحب ! فحدثتني نفسي المضطربة ان اقتلها قبل منحها الغفران المقدس غير اني عدت فتجلدت قائلاً في نفسي : « أأقدر ان ارفض مشيئتها وانا رجل الله ؟ اه لا ! من يستطيع ان يمنحها غفراناً اقوى من غفراني ؟ من يتمكن ان يذوب في اجفانها روح الله غير قلبي المحب ؟ اية دموع تمتزج في دموعها اطهر مما في عيني ؟ أليس الله هو الذي ارسلني اليها ؟ »

كنت جامداً كالتمثال امام هذه الشكوك الى ان سكن جأشي فسمعت صوتها يستعيد نبراته قائلاً : « وآحسرتاه ! ما كادت يد القدر تفرق بيني وبينه حتى همت على نفسي في مجاهل العالم ، وارتميت في لجج العار والفحش . فالزوج الذي جمعني به الحظ دون القلب لم يلبث ان اخذ بجريرة حبي ، لان احتقاري له وسأمي منه حولا عطفه وتعلقه بي الى غضب ومقت ، فمات حسرة وكان يعبدني : وما غفرت له حبه الا في ساعته الاخيرة . . .

. . .

عند هذا ، امواج من عبّاد جمالي تدفقت على قدمي فتركتهم يحبونني بدون ان احب احداً منهم لان طيف صديقي كان يحيط بي كالغيوم ملقياً بيني وبينهم جمال صورته العذبة . اه ويل للذي يرى امام عينيه رؤيا لا تمحى

. . .

واخيراً كنت احاول وانا سكرى بالتذكارات المحرقة ان احب جبيناً من تلك الجباه المعفرة على قدمي ، ولكن كنت اشعر بروحي تتلاشى لدى الذكريات ، باردة كالرخام في وسط تلك الشعلة التي اضرمتها بيدي ، فابعد ذاك الجبين المثلج قائلة : « اذهب فما انت الذي احب » اجل ، كنت انظر الى ذلك الاله الذي نزع صديقي من بين يدي نظرة الانتقام ، واستطيع الان ان اقول لك ، امام ذلك الاله نفسه امام الحقيقة ، امام ذلك الطيف الحبيب وتلك الذكريات المقدسة ، اجل استطيع ان اقول لك ان قلبي لا يزال الى الان طاهراً عذرياً . اجل ، ونفسي لا تزال عذراء وستحمل الى القبر تلك الصورة الشريفة — صورة من احببت — . .

. . .

كم أتمنى ان ارى قبل الموت ذاك المنفى الجميل ، تلك الجبال المرتفعة ، ذاك الكهف الطاهر ، واجتمع ولو بالحلم بحبي السماوي وبراءتي الاولى . كم مرة احييت بالتذكارات تلك الصخور المنحنية ، وضممت الى صدري ذلك الطيف الجميل »

. . .

عند هذا صمتت قليلاً فسمعت أسنانها تصطك وابصرت يدها تضطرب ثم اردفت قائلة : « انت تعلم الان ماذا كنت فباركني يا ابت » فرفعت عيني الى السماء وبسطت ذراعي فوق رأسها وباركتها بقلبي مصغياً الى ذنوبها ، وعندما انتهت قلت لها بعض كلمات تخللتها الدموع وراودتها الزفرات وقبل ان اسكب البراءة في نفسها قلت : « انادمة انت على جميع ذنوبك يا سيدتي ؟ » « فاجابت ، نعم اني نادمة على كل ما يوبخ ضميري ويثقل على قلبي ، نادمة على ايامي المتلفة ، على حياتي الدنسة ، نادمة لانني أشعلت زفراتي في قلوب نجسة بعد ان اشعلها الله في قلبين ، اجل اني اندم على كل ذاك ولكن لن اندم على اني احببته فاذا كان حبي مذنباً امام الله فليعذبني انتقامه في اللانهاية . لا اقدر ان انزع نفسي من ذلك القلب حتى في آخر دقيقة من دقائق حياتي فرسمه الجميل منطبع في عيني المائتتين . اه لو كان هنا الان ، لو اراد الله ان يعيده اليّ من خلال الموت وسمعت صوته العذب لشعرت بالحياة راجعة اليّ لان نغمات صوته تسكن آلامي حتى على حافة القبر

فصرخت قائلاً : « لورانس ! لورانس » فنهضت لتتبين وجهي ولما وقع نظرها على نظري قالت : « رب هذا هو » — « فعلاً يا لورانس، هذا انابعيني ، انا صديقك القديم ، انا اخوك حي بالقرب منك . لقد ارسلني الله لكي اعطيك يدي وامهد لك طريق النجاة ! لقد جئت اغسل ذنوبك بدموعي ! فخطاياك يا ابنتي ليست الا تعاستك . اما انا الذي القيت الاضطرابات في حياتك ؟ أليست ذنوبك ذنوبي انا ؟ اجل، اني احملها على كاهلي واكفر عنها بآلامي ! تقبلي يا لورانس من قلبي ذلك الغفران الذي لن يعطى الى احد ! تقبلي من هذه اليد ، التي خطفها الله نفسه من يدك ، اكليلك الناضج قبل اوانه وحياة الخلود ! لورانس ، اني احلك من خطاياك ، باسم الاب » وبينما كنت اكمل اشارة الصليب شعرت بيدها تضغط على يدي وتقربها الى فمها بلهفة وشوق وقبل ان انتهي كانت روحها قد فاضت من تلك القبلة الاخيرة !

بقيت يدي طيلة الليلة في يدها الباردة الصفراء الى ان برز الفجر فجاءت نساء المزرعة لتواريها التراب .

الشاب بعد فسخ الخطبة — ارجو ان تردي لي رسائلي كلها لان العلاقة قد انقطعت فيما بيننا

هي — هذا مستحيل

هو — اذن كان نصيبها الحرق

هي = كلا . بعتها لاحد المخازن بالكيلو

. . .